

تحقيق

الشاهقة، يخفف عنهم وطأة الحرارة الشديدة. بحسب مصلحة الارصاد الجوية في ادارة الطيران المدني، الحرارة لم تتجاوز معدلاتها الطبيعية، فالطقس الصيفي الحار والرطب يسيطر على الحوض الشرقي للمتوسط، ويستمر حتى يوم الخميس. الحرارة على الساحل تراوح من 28 الى 33 درجة،

اشتد قيظ الصيف، فشغل المقيمون في لبنان بالشكوى والتذمر، كما لو انهم انتبهوا الآن فقط الى انهيار المنظومة التي يفترض ان تعينهم في عيشهم: لا كهرباء، ولا مياه ولا حث لازمة النفايات ومخاطرها الصحية الماثلة، ولا مدي مفتوحا على البحر، في مدنهم الساحلية المسورة بالمباني

كل هذا القبيظ... وما زلنا ض

تكون الرطوبة مرتفعة. ويضيف ان «الإنخفاض الملحوظ لدرجات الحرارة سيبدأ يومي الخميس والجمعة وستعود الحرارة الى معدلاتها الطبيعية». يقول وهبي ان «المعدل القياسي للحرارة في بيروت هو 40 درجة مئوية، وحالياً وصل معدل الحرارة الى 34 درجة أي ان درجات الحرارة لا تزال ضمن معدلها الطبيعي، أما على الجبال فقد وصلت الحرارة الى 38 و39 درجة مئوية نتيجة البعد عن البحر، وهو أيضاً معدل طبيعي». إذا، وعلى الرغم من موجة الحر والارتفاع الحاصل في درجات الحرارة الا ان المعدلات لم تتخط مستوىها الطبيعي وبالتالي لا داعي للتهويل بل للضغط من اجل التفكير والتخطيط لما قد يأتي. يعتقد مدير أبحاث تغير المناخ

الشتاء المنصرم، يتكرر مجدداً. وبناءً عليه، فإن التعامل مع الظواهر المناخية لا يمكن أن يجري بالإعتماد على انطباعات الناس وذاكرتهم فقط، إذ إن قضية التغير المناخي قضية عالمية يجري البحث فيها منذ سنوات طويلة، وقد بدأت الدول تتبع سياسات للتخفيف من مخاطر هذه التغيرات، في ظل غياب كامل للبنان عن هذا الأمر. فهل ما نشهده من ارتفاع في درجات الحرارة يدخل ضمن مؤشرات التغير المناخي؟ يعلن رئيس مصلحة الارصاد الجوية مارك وهبي أن «موجة الحر مستمرة بشكل مزعج أكثر من الأيام السابقة بسبب ارتفاع نسبي في الرطوبة إذ ان درجات الحرارة اليوم ومن منتصف الغد ستكون مرتفعة نسبياً»، ويشعر الناس بالحر أكثر عندما

في كلمة «ما بحياتو» تدلنا على ان الذاكرة تقتصر على أشهر قليلة ماضية، فالصيف المنصرم كرز هؤلاء الجملة نفسها، عانوا حرا شديدا عززه انقطاع الكهرباء والمياه، وكالعادة لم يتحركوا ليفرضوا الاهتمام بهذه المشكلة. اليوم، مثل كل

درجات الحرارة في بيروت سترتفع في السنوات المقبلة بين درجتين الى 4 درجات

صيفية، ارتفعت الحرارة وانقطعت الكهرباء والمياه وستنتهي الأزمة ليعود هؤلاء لمتابعة حياتهم بشكل طبيعي بانتظار الصيف المقبل وسيواجهون مجدداً بالأمور نفسها. سيناريو «عواصف» و«عاصير»

لكن، وكما هو متوقع، يتعامل اللبنانيون دائماً مع أي ظاهرة أو مشكلة باعتبارها وليدة اللحظة. يتجهون نحو مقاربات سطحية وأنية للأمور من دون التعمق فيها ومن دون وضعها في سياقها الزمني المتوسط والبعيد الأمد؛ توجه يعززه الإعلام الحديث وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي. يواجه البلد اليوم نموذجين متشابهين لمشكلتين أساسيتين: النفايات وموجة الحر الشديدة. «تفاجأ» اللبنانيون بالنفايات التي أغرقت شوارعهم، تناسوا ان المشكلة جرى التحذير منها منذ مدة من دون أن يتحرك أحد. الأمر نفسه يحصل اليوم مع موجة الحر. حالة من «الهلع» تُصيبهم، يقولون: «ما بحياتو صاير هيك شوب»، التدقيق قليلاً

أيضا الشوفي

في العام الماضي أخبرت خبيرة الاقتصاد البيئي لدى البنك الدولي ماريا صراف الناس أمراً واضحاً: «إذا كنتم تعتقدون أن فصل الصيف حار بالفعل، ففكروا مرة أخرى. من المرجح أن يصبح الصيف أكثر حرارة». تحذير صراف، المبني على تقرير للبنك الدولي بعنوان «أخفضوا الحرارة: مواجهة الواقع المناخي الجديد»، لم يلق أذانا صاغية لدى اللبنانيين، بالرغم من الإعلان الصريح في التقرير ان «بيروت والرياض ستسجلان أعلى مستوى زيادة في ارتفاع درجات الحرارة في المنطقة، وسيزداد عدد الأيام الحارة إلى 126 و132 يوماً في السنة على التوالي».

الحر يقطع الكهرباء والمياه أيضاً

الاحد - الاثنان على قطع اوتوستراد حبوش - النبطية احتجاجا على التقنين القاسي للتيار الكهربائي الذي يعانونه، وعمد البعض إلى احراق الاطارات وسط الاوتوستراد. كذلك عمد شبان من صيدا القديمة إلى إحراق مستوعبات النفايات في محلة بوابة الفوقا، احتجاجا على انقطاع الماء والكهرباء، كما احتج اهالي بلدة شبتين، في قضاء البترون على انقطاع المياه عن البلدة لاسبوع الرابع على التوالي، وسألوا «عن سبب حرمانهم المياه في عز موسم الحر وفي ظل الحاجة الملحة إليها».

من جهته، رأى الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد أن قطع المياه عن مدينة صيدا سببه الأساسي هو التسبب والفساد في مؤسسة مياه لبنان الجنوبي. وطالب وزير الطاقة والمياه والتفتيش المركزي بوضع اليد على ملف المؤسسة لمعالجة أوضاعها بالسرعة القصوى. وقال في مؤتمر صحفي عقده امس «تأكد لنا أن لا مبرر فعلياً لانقطاع المياه عن صيدا، فموارد المياه متوافرة في أبار المؤسسة ومن نبع كفرو، ومحطات الضخ تملك المولدات اللازمة لضخ المياه خلال ساعات التقنين للتيار الكهربائي، إضافة إلى توافر الأموال لدى المؤسسة لشراء المحروقات لتشغيل المولدات، فحماية الاشتراكات في صيدا شبه كاملة. وتبين لنا، في المقابل، أن التسبب وسوء الإدارة المسيطرين على المؤسسة، إضافة إلى انتشار الفساد، هي العوامل الأساسية وراء القطع المتكرر للمياه عن المدينة».

(الأخبار)

الناجم عن أعمال الصيانة هذه واستقرار التغذية بالتيار الكهربائي، ولا سيما في مناطق بيروت الإدارية التي تتغذى عبر شبكة الـ 220 ك.ف. ليس هذا فحسب، فالوضع الذي تشير اليه المؤسسة يعني العودة إلى العجز الأصلي، فالطلب على الكهرباء في هذه الاوقات يبلغ نحو 3 الاف ميغاوات، بسبب موجة الحر التي يشهدها لبنان حالياً، فيما طاقة التوزيع تقل عن 1500 ميغاوات من جميع المصادر، بما فيها الباختران التركيتان والاسترجار من سوريا وإعادة تشغيل معمل بعلبك الذي يوصف بأنه الأعلى كلفة على الإطلاق. في ظل هذا الوضع، اقدم شبان ليل

عن الشبكة، وبالتالي إلى انقطاع التيار الكهربائي عن معظم المناطق اللبنانية. تطمئن المؤسسة الى ان الوضع عاد الى ما كان عليه ليلاً، ولكن أي وضع؟ إذ تعطل المحوّل 66/220 ك.ف. في معمل الزهراني، الذي يغذي مناطق الزهراني وصيدا والنبطية والمصيلح، ما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي عنها، فيما المجموعة الغازية الأولى في معمل الزهراني، لا تزال متوقفة بسبب الصيانة، وتبين أنها تتطلب مزيداً من الوقت، حيث من المتوقع الانتهاء منها وإعادة المجموعة الى الخدمة في غضون اليومين المقبلين، بما يسمح بتخفيض التقنين الإضافي

منذ ايام، تعيش مناطق واسعة في الجنوب والجبل وبيروت وضواحيها تقنياً اضافياً للكهرباء والمياه. وبعض الاحياء والقرى تعاني الانقطاع التام نظراً إلى ترابط المشكلتين احياناً، إذ تنقطع المياه اذا انقطعت الكهرباء بسبب عدم وجود مولدات خاصة او وقود لتشغيل هذه المولدات او عدم اجراء الصيانة للمولدات القائمة. هكذا ببساطة! امس، اعلنت مؤسسة كهرباء لبنان انقطاع خط النقل توتر 220 ك.ف بين محطتي دير نبوح وكسارة، فجر الاحد، بسبب ارتفاع الحرارة والرطوبة، ما أدى إلى انفصال معظم مجموعات الإنتاج

يتصرف المقيمون في لبنان، الآن، كما لو ان مشكلة النفايات، التي ألتها الحكومة عليهم منذ أكثر من اسبوعين ولا تزال، هي مشكلتهم الفريدة، ولكن هناك مشكلة المياه، التي لا يغير في واقعها الرديء موسم شح وجفاف او موسم خير وأمطار. وهناك أيضاً مشكلة الكهرباء، التي تبقى من دون علاج منذ عقدين من الزمن، ولا يقتصر انقطاعها على التقنين القاسي المفروض بسبب عدم الاستثمار في زيادة الانتاج ليوازي الطلب، وبسبب عدم وجود شبكات نقل وتوزيع مؤهلة لاستيعاب الاستهلاك المتنامي، بل تنقطع اذا ارتفعت درجات الحرارة أيضاً او انخفضت.



تميل مناطق واسعة في الجنوب والجبل وبيروت وضواحيها تقنياً اضافياً للكهرباء والمياه (هيلم الموسوي)